لماذا لا تحتلّنا أمريكا ؟  
-  
فلنبدا النقاش بسؤال بسيط  
هل تستطيع امريكا احتلال مصر ؟  
والاجابة قطعا نعم  
لو حضرتك شايف انه لا  
يبقي شكرا ما تكملش الموضوع  
-  
طيب  
باعتبار امريكا تقدر تحتلنا  
لماذا لا تحتلنا ؟!  
اه صحيح - جاوب يا فالح  
-  
الصراحة انا ما اقدرش اجاوب السؤال ده مباشرة  
لكن فيه سؤال تاني هيفتح الموضوع ويوصلنا لفكرته  
-  
السؤال التاني هو  
ولماذا تحتلّنا أساسا ؟  
-  
أقول لحضرتك  
تحتلنا عشان الفلوس والموارد الطبيعية - دي وجهة نظر  
وتحتلنا عشان الدين والثقافة - دي وجهة نظر تانية  
يعني عشان تخلينا مسيحيين وثقافتنا غربيّة  
-  
وانا شايف ان النقطة التانية دي محل جدل  
يعني فيه ناس شايفينها اه وناس شايفينها لا  
-  
لكن نقطة الفلوس والموارد الطبيعية دي لا خلاف عليها  
-  
لدرجة ان انا شخصيا لا اري ان الفتح الاسلامي هدفه ادخال الدول المفتوحة في الاسلام  
-  
يعني المسلمين لم يكن هدفهم من فتح مصر هو ان يجعلوا المصريين مسلمين  
بدليل ان المصريين خدوا مئات السنين عشان يسلموا  
وبدليل ان فيه ناس من يوم الفتح لحد دلوقتي لم يسلموا  
-  
ولكني اري ان هدف الفتح الاسلامي هو ازالة القيد الذي يمنع الشعوب من الاسلام  
يعني ازالة النظام الحاكم الذي يجبر الشعب علي الكفر  
وبازالة هذا القيد نعطي الحرية للناس لاعتناق الاسلام - او عدم اعتناقه  
-  
نحن ليست لدينا مشكلة اطلاقا من فتح دولة ما ثم عدم دخول شعبها في الاسلام  
نحن لا نقلق من ذلك مطلقا  
فبمجرد ان الامم المفتوحة تخالط المسلمين  
سيعجبهم دينهم وخلقهم فيسلمون طواعية  
هذه ثقة بديننا  
-  
نحن دورنا هو ان تحكم الارض بالاسلام  
لا ان نجبر الشعب علي الدخول في الاسلام  
-  
والجزية ما هي الا تعبير من الشعوب المفتوحة التي لم تسلم تعبير منها علي تبعيتها للدولة الاسلامية  
اي انها وسيلة لاظهار سيادة الدولة الاسلامية علي الشعوب المفتوحة  
-  
وليست كما يقال انها اجرة للجيش الاسلامي مقابل حمايته للشعوب المفتوحة  
فهو سيدافع عن الارض المفتوحة لانها تتبعه ولان عدم دفاعه عنها يعني انتزاعها منه  
هو سيدافع عنها في كل الاحوال بغض النظر عن الجزية من عدمها  
بينما الجزية هي علامة اعتراف الشعوب المفتوحة بسيادة الدولة الاسلامية عليها  
-  
نرجع لموضوعنا  
يبقي امريكا هتحتلنا ليه  
عشان تسيطر علي مواردنا الطبيعية  
-  
يطلع واحد يقول وهيا مصر فيها موارد طبيعية اساسا  
هيحتلونا علي ايه يا حسرة  
وده واحد تاني مغيّب متخلف ما فيش لازمة من الكلام معاه  
-  
يبقي  
امريكا هتحتلنا عشان الموارد  
طب ليه مش بتحتلنا ؟  
وهنا السؤال  
وهو بالاساس عنوان الموضوع  
لماذا لا تحتلنا امريكا ؟  
-  
الاجابة كالاتي  
كانت النظرة القديمة عند الامبراطوريات للسيطرة علي موارد الشعوب المجاورة  
هي الاحتلال العسكري - والحصول علي الموارد بالقوة  
ظل هذا سائدا حتي الحرب العالمية الثانية  
-  
ثم ظهر مفهوم جديد  
الا وهو  
لماذا اقحم ابنائي في آتون الحرب لاحتل دولة ما لاحصل علي مواردها  
لماذا افعل هذا بعضلاتي اذا كنت استطيع ان افعله بعقلي  
-  
بالظظظظظظااااببببطططططط  
الحصول علي موارد الدول الاخري بالمخ مش بالعضلات  
وهو ما يسمي  
الاحتلال الاقتصادي للامم  
-  
بدات امريكا تنتهج سياسة الاحتلال الاقتصادي للامم  
وهذه السياسة لها تسلسل بسيط جدا من خمس مراحل  
-  
المرحلة الاولي  
تنصيب حاكم تابع لامريكا علي راس النظام في الدولة المراد استنزاف مواردها  
مثل نوري المالكي في العراق وحامد كرزاي في افغانستان  
ومحمد بن سلمان في السعودية  
-  
يقوم هذا الحاكم بتسليم موارد البلد الضحية لامريكا  
بينما تدعمه امريكا بالمال والسلاح الكافي ليمكنه من قمع معارضيه  
-  
ويقوم هو بتشكيل عصابته الخاصة وهي النظام الحاكم  
ويطلق اياديهم في اموال وكرامة الشعب مقابل ولائهم له  
-  
المرحلة الثانية  
تقوم ثورة علي هذا الحاكم وياتي الشعب بحاكم جديد مخلص للشعب  
تقوم امريكا باستمالة هذا الحاكم ليصبح مثل سابقه  
تستميله بالرشاوي وخلافه  
قد يقبل - وهنا يكون قد اختصر الطريق علي امريكا  
ثم تعود امريكا لاستنزاف موارد الشعب  
-  
وقد يرفض  
وهنا تبدا المرحلة الثانية  
بصنع تمرد شعبي ضد هذا الحاكم لازاحته عن السلطة  
حدث هذا مع مصدق في ايران ومع مرسي في مصر  
-  
والرؤساء المخلصون الذين يسقطون في هذه المرحلة هم اضعف الرؤساء  
يعني ما بياخدوش مع امريكا غلوة  
-  
ثم نعود للمرحلة الاولي  
وهي تنصيب حاكم تابع لامريكا يسلمها موارد الدولة بدون حرب  
-  
المرحلة الثالثة  
بفرض فشل التمرد  
تلجا امريكا الي توظيف عملاء لها من قادة جيش الدولة الضحية  
يقوم هؤلاء العملاء بالانقلاب علي الرئيس ويتسلمون هم الحكم  
-  
ثم نعود للمرحلة الاولي  
حيث يسلم هؤلاء موارد الدولة لامريكا بدون حرب  
مقابل ان يحصلوا هم علي جزء من هذه الموارد  
ومقابل ان تطلق يدهم في قمع الشعب  
وتغض امريكا الطرف عن ذلك - بل وتغذّيه  
-  
قد يفشل الانقلاب  
كما حدث في تركيا  
وقد ينجح  
-  
بفرض فشل الانقلاب  
ندخل في المرحلة الرابعة  
وهي قتل هذا الحاكم  
وهذا ما حدث مع الملك فيصل مثلا  
حيث ارسلوا له ابن اخيه اطلق عليه النار وقتله  
ثم قيل انه مختل عقليا  
-  
وما يقال انه حدث مع كينيدي نفسه  
عندما خرج بسياسته الشخصية عن سياسة امريكا العامة  
-  
وما هو متوقع لكل من رئيس كوريا الشمالية - ولاردوغان ايضا  
-  
وقد يدخل اغتيال ابن لادن في القائمة  
-  
وحدث ايضا ان شنت طائرات الاسطول السادس  
غارة علي القذافي شخصيا لاغتياله  
ولكنه نجا منها  
-  
وما حدث مرارا مع فيديل كاسترو وصدام حسين وفشل  
-  
فاذا فشل الاغتيال نصل للمرحلة الخامسة والاخيرة  
الا وهي الاحتلال العسكري للدولة  
-  
ثم  
نعود للمرحلة الاولي  
تنصيب رئيس تابع لامريكا يسلمها موارد الدولة  
وسحب الجيش الامريكي من الدولة للحفاظ عليه  
-  
كما حدث في افغانستان وانتهي بتنصيب حامد كرزاي  
والعراق وانتهي بتنصيب نوري المالكي  
-  
تلاحظ من هذا ان الاحتلال العسكري تراجع لذيل القائمة  
ولكنه لم يخرج منها  
-  
وتلاحظ ايضا انه لا يطول  
فقط يحدث كتدخل جراحي لزرع عضو خبيث في جسد الامة  
وبعدين بنخيط الجرح ونمشي ونسيب العضو يشتغل لوحده  
-  
انا خلاص خلصت الموضوع  
بس حابب اختمه بما بداته به  
لماذا لا تحتلّنا امريكا ؟  
-  
ينصح بمشاهدة لقاء علي اليوتيوب باسم  
الاغتيال الاقتصادي للامم  
او  
اعترافات القاتل الاقتصادي  
لـ جون بيركنز علي قناة روسيا اليوم  
وهو ايضا كتاب  
-  
واقرا ايضا كتاب - كلمتي للمغفّلين  
و ثورة يوليو الامريكية  
لـ محمّد جلال كشك